١٠٧

لحصول احدهما عنده لطلب التعيين قوله ومن ثم لم يجز ارأيت زيدا ام عمرا اي ومن اجل
ان ام المتصلة يليها احد المستويين ويلي المستوي الآخر الهمزة لم يجز ان يقال ارأيت
زيدا ام عمرا الا على شذوذ لان ما يلي احدهما الاسم وما يلي الآخر الفعل اعلم اني وجدت نسخة
قرئت على المصنف وعليها خطه كان ومثالا على الافصح بعد قوله والآخر الهمزة وكان فيها قدم
بدل قوله ومن ثم لم يجز ومن ثم ضعف وهو قريب من الاول لكن شرح المصنف يوافق ما ذكرناه
اولا قوله ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم او لا اي ومن اجل ان الطلب مع ام لاحد
الامرين اللذين علم ثبوت احدهما من غير تعيين لطلب التعيين كان الجواب باحدهما بالتعيين
لا بلا او نعم لانه لا يتعين المسئول عنه مثلا اذا قيل ازيد عندك ام عمرو كان الجواب زيدا او عمرا بخلاف
او واما لان السؤال معهما سؤال عن احدهما لا عن التعيين فجوابه لا او نعم فان اجيب بالتعيين
كان الجواب زائدا عن المسئول عنه قوله والمنقطعة كبل والهمزة اشارة الى معنى ام المنقطعة
والفرق بينها وبين او واما ومعناها معنى بل مع الهمزة وهي لا تستعمل الا في الخبر والاستفهام
اما في الخبر فكقولك لشبح رأيته انها لابل فقطعا فاذا حصل الشك في انه شاة قلت ام شاة قاصدا
الى الاضراب عن الخبر الاول واستيناف سؤال فكانك قلت بل أهي شاة واما الاستفهام
فكقولك اعندك زيد ام عمرو وسألت اولا عن حصول زيد ثم اضربت عن ذلك السؤال الى السؤال عن عندك
حصول عمرو وجوابه لا او نعم واذا عرفت معناها عرفت الفرق بينها وبين او واما قوله
واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما جائزة مع او اشارة الى الفرق بين او واما وهو ان اما العاطفة
يلزم ان يكون قبل المعطوف عليه بها اما اخرى ليعلم في اول الامر كون الكلام مبنيا على الشك

نحو جاءني اما زيد واما عمرو ولم يلزم ذلك في او بل جاز الاتيان بها وحدها قوله
ولا وبل ولكن لاحدهما معينا اي هذه الثلاثة تشترك في اثبات الحكم لاحد الامرين
معينا فلا لنفي ما وجب للاول عن الثاني تقول جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول
منفيا كان او موجبا تقول جاءني زيد بل عمرو اذا وقع الاخبار عن زيد غلطا وتقول ما
جاء زيد بل عمرو وهو يحتمل امرين احدهما ان يكون معناه بل جاء عمرو وهي حينئذ
للاضراب عن نفي مجيء زيد الى اثبات مجيء عمرو وثانيهما ان يكون معناه بل ما جاءني عمرو وهي
حينئذ لبيان من نسب اليه عدم المجيء ولكن للاستدراك ولازمة للنفي لانها للمغايرة بين وجب
المعطوف والمعطوف عليه معنى وههنا تفصيل وهو ان يقال انها ان عطفت المفرد
على المفرد او الجملة على الجملة فان كان الاول كان قبلها النفي ليتحقق التغاير بين
المعطوف والمعطوف عليه تقول ما جاءني زيد لكن عمرو اي لكن جاءني عمرو وان كان الثاني
لم يلزم ان يكون قبلها او بعدها النفي لما ذكرناه تقول لم يقم زيد لكن قام عمرو وقام زيد
لكن لم يقم عمرو قوله حروف التنبيه الا واما وها وانما سميت حروف التنبيه لتنبيه المخاطب بها هذه الحروف
وانما جيء بها في اول الكلام لئلا يفوت الغرض على تقدير ان يكون غافلا ولهذا اختصت المخاطب
باوائل الكلام واعلم ان الا واما تختصان بالمركبات كقوله تعالى الا انهم هم المفسدون وكقوله اما كلم
والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر وان ها يدخل على المفردات التي
هي اسماء الاشارة فقط نحو هذا وهانا وتدخل في المركبات كقوله ها ان تا عذرة ان لم تكن قبلت نفعت
فان صاحبها قد تاه في البلد قوله حروف النداء اعلم ان حروف النداء خمسة وهي يا وايا وهيا واي

Copyright © King Saud University